

منها ما أسند فيه الفعل إلى اﻻ عزو جل كقوله تعالى: "فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه" 27 / البقرة والمعني قبل توبته وغفر له ذنبه .
و منها ما أسند فيه الفعل إلى العباد على معني الاقلاع عن الذنب، كقوله تعالى: " أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده، وأصلح فإنه غفور رحيم"
54 / الانعام

وجاء المضارع وهو "يتوب" وفروعه في واحد وعشرين موضعاً ، وهو كالماضى في اسناده تارة إلى اﻻ، وتارة إلى العباد، وقد أجمعنا في قوله تعالى: "إنما التوبة على اﻻ للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب اﻻ عليهم" 17 / النساء .
و جاء الأمر في ثمان مواضع - منها:

1 - قوله تعالى حكاية لدعوة إبراهيم وإسماعيل إذ يرفعان القواعد من البيت: "و أرنا مناسكنا وتب علينا" 128 / البقرة .

2 - وقوله تعالى: "و توبوا إلى اﻻ جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون"
31 / النور

و لم تجيء كلمة "التوب" إلا في موضع واحد هو قوله تعالى: "غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب" 3 / غافر .

وهي إما بمعني المصدر، أي قابل التوبة من عباده، وإما جمع لتوبة - كلوز ولوزة - أي قابل كل توبة .

وجاءت كلمة "توبة" يصح أن يكون المراد التوبة معرفة ومنكره في سبعة مواضع، منها قوله تعالى:

1 - "إنما التوبة على اﻻ للذين يعملون السوء بجهالة" 17 نساء

التي بتوبها اﻻ على عباده، والمراد صدور القول عنه، وكلمة "على" أفادت التحقق حتى كأنه واجب إنجازاً لوعده به -

جل علاه - وهذا مراد من قال: كلمة على بمعني من.

ويصح أن يكون المراد توبة العباد، والمعني: "إنما التوبة التي أوجب اﻻ على نفسه

قبولها، وهذا مراد من قال: إن كلمة على بمعني عند وكذلك معني التوبة في الآية التي تلى هذه: 181 / النساء .

